ان يكون للموت في منبع الحياة وجود وقد قال
الله سبحانه وان الدار الاخرة لهي الحيوان فكنى عن الدار بالحيوان فكني
فضلا عن سكانها فاذا كانت الصورة هذه ثبت
انه لا تاخذه سنة ولا نوم ثم قال من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه وهو نظير قوله ولا يشفعون الا لمن
ارتضى وقوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا قال الصادقون من لا عهد له لا شفاعة
له واذا رجعنا الى حقيقة القول في معنى من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه وجدنا هذا الكلام مطردا في
حال القيامة التي عندها تكون الشفاعة فمن حصلت
فيه جوهرية من الايمان الا انه لم يبلغ كماله وتمام صورته
كان في اهل الشفاعة ما يقوم بتكميله وتبليغه حده
كما انه اذا وجد في الفحم الاسود شرر قليل من النار
كان في النفخ فيها ما يشيع النار في جسم الفحم فيلبسه
بعد السواد نورا وحرا وبعد الكثافة لطافة يبلغ منها
الى الغرض اغراضا وقوله يعلم ما بين ايديهم اشارة به
الى ما هو في دار الحس ودار الدنيا التي هم فيها ماثلون

وعلى

وعلى احكامها متصرفون وما خلفهم من دار الاخرة
ودار العقل والتي هي كما قال الله تع يعلمون ظاهرا من
الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وقوله ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء المعنى به ان ارباب التاييد
والوحي وارباب القوى انما شاء يقبلون من العلم مقدارا
ما هيئوا لقبوله واقدروا على احتماله وذلك مثل قوله
تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها يعني احتمل
كل على قدر قوته وقبوله وقال وسع كرسيه السموات
والارض فقد كثر الكلام في العرش والكرسي ووقع الا
جماع على كون العرش دون الكرسي وروي فيه ان العرش
والسموات والارض اذا وضعت على الكرسي كانت كحلقة في
وسط فلاة ثم جاء في الكتب القديمة لا تحلف بالسماء فانها نعا
كرسي الله ولا بالارض فانها وطاء تحت قدميه والابراسك
فانك لا تقدر ان تزيد فيه شعرة سوداء ولا بيضاء والمنازعة
قائمة بين اهل الراي وبين اهل الحديث في حديث
العرش والكرسي فقال اهل الحديث ان الله يقعد
على العرش فيأط تحته كاطيط الرحل الجديد